

المحاضرة الثامنة : أسباب حوادث العمل في المؤسسات الصناعية:

يعود الاهتمام بظاهرة حوادث العمل إلى بداية قيام الإنسان بالنشاط الإنتاجي، لكن تطوره كان بعد الثورة الصناعية و ما صاحبها من أخطار صناعية ؛ إذ تسارعت الدول في إصدار القوانين و التشريعات في هذا المجال ، كما لم يتوان الباحثون و المفكرون في دراسة و تحليل هذه الظاهرة و إيجاد مختلف السبل للوقاية منها .

لقد اختلف الباحثون في تفسير أسباب ظاهرة حوادث العمل ، فمنهم من أرجعها لأسباب إنسانية ، ومنهم من أرجعها للمناخ البيئي والظروف الاجتماعية و الاقتصادية للعامل ، غير أن الأغلبية أجمعت على أن العوامل الإنسانية هي السبب الرئيسي لوقوع هذه الظاهرة ، وهذا ما يستدعي التحقيق فيها وتحليلها في المؤسسة الصناعية ، لفهمها و الوقوف على أسبابها الحقيقية ، للتمكن من علاجها أو التقليل منها . و سبب الإهتمام المتزايد بهذه الظاهرة ، هو الآثار الإنسانية و الاجتماعية و الاقتصادية المترتبة عنها ، و التي تؤثر سلبا على الفرد و المؤسسات و المجتمع بأكمله .

- 1- حوادث العمل في المؤسسة الصناعية ، ظاهرة معقدة اختلف الباحثون في تفسير أسبابها ، هناك من أرجعها إلى أسباب إنسانية ، و هناك من يرى أنها تقع لتفاعل أسباب إنسانية و مادية . وهي ظاهرة تؤثر فيها مجموعة من العوامل كعمر العامل ، و خبرته المهنية ، و جنسيته ، ومستوى ذكائه ، و حجم المؤسسة ...
- 2- تقع حوادث العمل في المنظمة الصناعية لأسباب إنسانية و أسباب مادية ، حيث تحتل الأسباب الإنسانية المرتبة الأولى بنسبة 74,05 بالمئة مقارنة ب 25,05 بالمئة لأسباب مادية . و تتمثل الأسباب الإنسانية عموما في : عدم استعمال وسائل الوقاية ، و عدم اتباع تعليمات الأمن و الوقاية ، و عدم الانتباه ، و نقص التركيز و السرعة في العمل . وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على : " تقع حوادث العمل في المركب نتيجة لتفاعل أسباب إنسانية و مادية ، غير أن الأسباب الإنسانية تحتل المرتبة الأولى " .
- 3- أغلب حوادث العمل وقعت داخل ورشات الإنتاج بسبب ارتفاع عدد العمال و طبيعة العمل و ظروفه داخل الورشات ، كما سجل أكبر عدد لدى العمال على الآلات بسبب طبيعة عملهم و احتكاكهم المباشر بالآلات ، المواد ، ظروف العمل المادية .
- 4- هناك علاقة بين ارتفاع حوادث العمل المركب و أشهر السنة بسبب مجموعة من العوامل هي : إصابة العمال بالإجهاد و الإرهاق و الملل الذي يسبق العطلة السنوية (تعب متراكم) ، و عدم الاستعداد الجسدي و النفسي عند عودتهم من العطلة السنوية.
- 5- هناك علاقة بين ارتفاع حوادث العمل المركب و أيام الأسبوع ، بسبب مجموعة من العوامل هي : عدم الاستعداد النفسي و الجسدي ، والمشاكل الأسرية و الاجتماعية التي يحملها إلى العمل عند بداية الأسبوع .